

السؤال

ما طبيعة الجوارب التي يُمسح عليها؟ هل يجوز المسح على أية جوارب، أم يجب أن تكون من الجلد؟ أرجو أن تجيب على ضوء الكتاب والسنة.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَحَ عَلَى الْجُورِيِّينَ وَالنَّعْلَيْنِ .

رواه الترمذي (92) ، وصححه الألباني في " صحيح سنن الترمذي " برقم (86) .

قال " صاحب القاموس " : الجورب : لفافة الرَّجْلِ .

قال أبو بكر بن العربي : والجورب هو غِشَاءٌ للقدم من الصوف يُتَّخَذُ لِلتَّدْفِئَةِ .

وَعَنْ يَحْيَى الْبُكَاءِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : الْمَسْحُ عَلَى الْجُورِيِّينَ كَالْمَسْحِ عَلَى الْخُفِّينِ .

" المصنف " لابن أبي شيبة (1 / 173) .

قال ابن حزم : وَالْمَسْحُ عَلَى كُلِّ مَا لَيْسَ فِي الرَّجْلَيْنِ - مِمَّا يَحِلُّ لِبَاسِهِ مِمَّا يَبْلُغُ فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ سُنَّةٌ ، سِوَاءَ كَانَا خُفَّيْنِ مِنْ جُلُودٍ أَوْ لُبُودٍ أَوْ عُودٍ أَوْ حَلْفَاءٍ أَوْ جُورِيِّينَ مِنْ كَتَّانٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ قُطْنٍ أَوْ وَبَرٍ أَوْ شَعْرِ - كَانَا عَلَيْهِمَا جِلْدٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ - أَوْ جُرْمُوقَيْنِ أَوْ خُفَّيْنِ عَلَى خُفَّيْنِ أَوْ جُورِيِّينَ عَلَى جُورِيِّينَ " الْمُحَلَّى " (1 / 321) .

وخالف في جواز المسح على الخفين بعض أهل العلم ، والصحيح الذي تدل عليه الأدلة جواز ذلك كما سبق.

والله أعلم .

ويراجع جواب سؤال رقم (8186) و (9640) .